تطوير المحتوى العلمي لطرق التدريس والفصول الدراسية في جامعة بغداد باستخدام التعليم الحديث

م.م. منتهى عبد الكريم جاسم

جامعة بغداد - مركز التطوير والتعليم المستمر

المستخلص :

يهدف البحث الى التعريف بأهمية استخدام المداخل والتقنيات الحديثة والمتقدمة في مجال التعليم الحديث.. ويتناول البحث الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم التي اسهمت في ظهور انظمة جديدة ومتطورة في التعليم والتعلم والتي لها اكبر الاثر في احداث تغيرات وتطورات ايجابية وفقا للطريقة التي يتعلم بها الطلبة وطرائق واساليب توصيل المعلومات العلمية اليهم وتأثيرها على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات.

وأهمية الارتقاء بمهام الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من خلال المشاركة في برامج التنمية المستدامة والتي تتطلب تخطيط علمي واستراتيجية توفر الفرص المناسبة لتطوير مهاراتهم، ورفع جودة الأداء التدريسي، وترقية المهارات البحثية وتقديم الخدمات العلمية المناسبة ذات الجودة العالية، وضمان ملاءمة البرامج الأكاديمية لاحتياجات العصر وحاجات المجتمع.

المقدمة

ان مجتمع المعرفة اليوم يتطلب التحرك السريع نحو ايجاد بيئة تعليمية تعلمية قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة والتميز والملائمة مع متطلبات العصر الراهن ومستجداته، وهذا يتم من خلال تحويل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية والعليا منها الى وسائل ابداعية انتاجية بعيدة عن الاساليب التقليدية من خلال ادخال اساليب وطرائق جديدة وحديثة في التعليم يتم من خلالها اعطاء فرص اوسع ومساحة اكبر للاساتذة والطلبة في تطبيق التعليم الالكتروني لما يوفره من بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطالب وتطور معرفته وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي وطرائق الحصول على المعرفة، وتعزز قدرته على حل المشكلات التي تواجهه من خلال الاتصال، وتبادل الحوار والتواصل مع الاساتذة والطلبة والمختصين الاخرين في مجال التعليم وتبادل الخبرات بهدف تطوير المادة العلمية في ضوء التغييرات والاكتشافات العلمية الجديدة.

وبضوء ذلك لابد من اعادة بناء وتنظيم المناهج الدراسية، في مختلف كليات جامعة بغداد بل في جميع الجامعات على مستوى القطر، باستخدام طرائق ووسائل تسهم في زيادة كفاءة التعليم، وهذا يتطلب التخطيط ضمن المدى الواسع لتقديم هيكل ونمط المنهاج الذي علينا تقديمه.. فلا بد من العمل بجدية، اذا أردنا لمرآة المجتمع أن تعكس صورة حقيقية عن الجامعة وتطورها.

اهداف البحث:

يهدف البحث التطرق الى أهمية التغييرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحاجة الى اجراء التعديلات والتغييرات في المحتوى العلمي للمواد الدراسية في الجامعات باستخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدمة وبرامج أكاديمية متكاملة تلبي احتياجات الدارسين وتسهم في مساعدة أعضاء هيئة التدريس لتقديم المادة باساليب حديثة وتحقق معايير اعتماد تتفق مع المعايير الدولية كنموذج فاعل لضمان جودة المخرجات التعليمية والبحثية، يتم تبنيه ثم تطبيقه في باقي البرامج الأكاديمية في المؤسسة التعليمية في إطار عملية التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد.ووفق الخطط والبرامج الحديثة مع توضيح أهمية ومبررات ذلك التغيير، وآثاره على مستقبل التعليم وفقا لمنظور التعليم الحديث .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في أنه يلقي الضوء على أهم التغييرات التي يشهدها التعليم في الجامعات العربية والعالمية، مع توضيح دوافع ومسببات تلك التغييرات، والآثار التي تنتج عنها، ويكتسب البحث الأهمية كونه يحدد المعوقات التي تحول دون إحداث التغيير المطلوب، ويقدم التوصيات اللازمة التي يمكن لبرامج التعليم المستمر في الجامعات العراقية الأخذ بها لتكون قادرة على مواجهة المتطلبات الجديدة التي نتجت عن التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة، وكذلك لمقابلة شروط سوق الوظيفة، واحتياجات المستقبل من خلال ما تنفذه من برامج ومناهج تسهم في تحقيق البعد الزمني (Time Dimension)، والبعد المتعلق بالمضمون (.Content D)، والبعد الشكلي (.Form D)

تساؤلات البحث :

يسعى البحث للاجابة على التساؤلات التالية :-

1. **ما القدرات الضرورية التي يجب أن يركز عليها تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لتوافق اتجاهات التطوير الأكاديمي المعاصر؟**
2. **ما هي المعوقات والصعوبات التي تحول دون التحديث المستمر للمناهج الدراسية ؟**
3. **ما الاستراتيجية المناسبة لاختيار البرامج والمناهج المقرر تقديمها في الفصول الدراسية التعليمية والتدريبية والتأهيلية؟**

حدود البحث :

يتناول البحث الاتجاهات العامة للتغيير في مناهج التعليم والتدريب وتسليط بعض الضوء على ملامح التغيير في منهاج دورات التأهيل التربوي وسلامة اللغة الخاصة باساتذة وتدريسي جامعة بغداد ..والتي تقام في مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد، ولانتماء الباحثة بالمركز المذكور، استمدت عينتها من(4) دورات تأهيلية، الدورة (120/119/117/110)، معتمدة المقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس في الدورات، على اعتبار أن تعدد آراء أعضاء هيئة التدريس فيه، يعكس في المعدل ما كان بالإمكان الحصول عليه من آراء، فيما لو تم توسيع العينة، لتشمل أعضاء هيئة التدريس في جميع أقسام الكليات وبمختلف الاختصاصات بجامعة بغداد، ولم يكن الهدف مسحياً بقدر ما كان الهدف هو الاطلاع على نماذج وآراء يمكن أن تسهم في وضع تصور مقترح وتوصيات يمكن الاسترشاد بها لاحداث التغيير المطلوب في برامج التعليم في الجامعة وفقا للتطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة.

- الدراسات السابقة : الدراسات الميدانية والبحثية، التي تناولت موضوع التعليم التقليدي والمبررات لاستخدام البرامج الحديثة في التعليم ، باستحداث وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.

- المؤتمرات والندوات: تناولت موضوع منظومة التعليم في الجامعات العربية، وتحديد أهم المشاكل التي تعاني منها البرامج المطلوبة، وأهمية التخطيط للبرامج، واختيار المناهج الأكثر ملائمة لها ، كما تناولت الاحتياجات المتوقعة لخريجي الكليات .

الدراسات السابقة:

تناول البحث أهم الدراسات التي تناولت التعليم الجامعي التقليدي، شملت بين النواحي النظرية، وبين الدراسة الميدانية التي تناولت انظمة التعليم في الجامعات العربية والعالمية كحالة تمت دراستها ووضع بعض التصورات والخطط متكاملة لإحداث التغيير المطلوب، وفيما يلي استعراض لتلك الدراسات :

أ) الدراسات العربية :

1. دراسة : المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا :" صيغ ونماذج جديدة للتعليم الجامعي (2001)"([1])

[1]- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : "**صيغ ونماذج جديدة للتعليم الجامعى والعالى**" الدورة 28، عام **2001/2000** – ص ص (167-193).

ناقشت الدراسة سمات وخصائص ومشكلات نظام التعليم الجامعى التقليدى، وخلصت الى أن هذا النمط من التعليم بما له من سمات وما يعانيه من مشكلات لايساعد على مواجهة زيادة الاقبال على الالتحاق بالتعليم الجامعي، مما يتطلب ضرورة البحث عن صيغ جديدة من التعليم الجامعي، مثال التعليم المفتوح والتعليم من بعد والجامعة الشاملة والجامعة الافتراضية.

2. دراسة : المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا : "رؤية استراتيجية للتعليم الجامعي والعالي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (2001)" [(1)]

عرضت هذه الدراسة لبعض الأبعاد الحاضرة والمستقبلية التى تستلزم إعادة النظر فى التعليم الجامعى، ثم عرضت لواقع التعليم الجامعى، وقدمت رؤية مستقبلية لتطويره.

ب) الدراسات الأجنبية :

1. دراسة : Bichelmeyer,Ba.A. ,Misanchuck,M. & Malopinshy,L." (2001): "تكييف مقررات درجة الماجستير للتدريس من خلال الشبكة". ([2])

ناقشت الدراسة عملية تكييف وتعديل تصميم المناهج الدراسية والمقررات التى تدرس فى الحرم الجامعى المغلق لتصبح صالحة للتقديم عن بعد، وركزت على المقررات المقدمة للحصول على درجة الماجستير من جامعة انديانا. كما عرضت الدراسة بعض الأسس التى ينبغى أن تتوافر فى تصميم المقررات التي يمكن تدريسها عن بعد.

2. دراسة : Gallick,S. (1998): " التكنولوجيات فى التعليم العالى – الفرص والمهددات". ([3])

استهدفت الدراسة بحث كيفية مواجهة بعض المهددات التى تواجه التعليم عن بعد وتقلل من أهميته وجدواه، ومن أهمها تحول هذا النّمط من التعليم فى بعض الأحيان الى عملية تجارية، مما يؤثر على جودته، وتصبح مقرراته أقل ضبطا بالمقارنة بالتعليم الجامعى التقليدى. فضلا عن أن التعليم والذى من المفروض أن يكون مفتوحا على مختلف الأبعاد، نجده فى بعض نماذجه يتجه إلى عزل الطالب وعضو هيئة التدريس فيما يطلق عليه (حيز فضائى) Cyber space ، هو أشبه بالحرم التقليدى، مما يفقده سماته، ويجعله يعمل ضد فلسفته.

---

[1]- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا: **رؤية استراتيجية للتعليم الجامعى والعالى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين"**- الدورة 28 عام**2000 /2001** – ص ص (197-238)..

[2] -Bichelmeyer, Be.A., Misanchuck, M. & Malopmsky, L "**Adapting a Master's Degree Course to the web** : A case Analysis" **Quarterly Review of Distance Education,** 2,1, 2001 , p.p. (49-58) , ERIC, EJ 625257.

[3] - Brennan, J. &Others,): **What Kind of University?** SRHE, Open University Press. Pakengham , **1999** .

ج) دراسات سابقة عن الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى :

(1) دراسة نجدت إبراهيم على سليمان (1999): "رؤية مستقبلية فى تكامل الجودة والالتحاق وتحقيق جودة التعليم فى التعليم العالي فى ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة"[1].

حاولت الدراسة وضع رؤية مستقبلية لدمج الجودة والالتحاق فى مؤسسات التعليم العالي، وتحقيق جودة التعليم، فى ضوء تجربة التقويم الذاتى للطالب كما هي معمول بها فى انجلترا وأمريكا. وحددت من أجل ذلك أربعة أنواع من المعايير لدمج الجودة والالتحاق وهى: معايير المدخلات، ومعايير المخرجات، ومعايير القيمة المضافة، والمعايير الموجهه نحو العمليات التعليمية والادارية.

(2) دراسة مراد صالح مراد زيدان (1999) : "مؤشرات الجودة فى التعليم الجامعى المصرى"[2].

ناقشت الدراسة مفهوم الجودة فى التعليم، وعرضت بعض الدراسات الخاصة بمؤشرات جودة التعليم، واستخلصت منها تسعة وعشرين مؤشرا لمجالات الجودة فى التعليم الجامعى وهى : مجالات (الطلاب – الخدمات الطلابية – الإدارة – الإمكانات المادية – الجامعة والمجتمع – استقلالية الجامعات – التنوع والتباين بين الجامعات).

(3) دراسة Stephen, sharp & Others (1997) تجربة اسكتلندا في "تقييم الجودة فى التعليم العالي "[3].

هدفت الدراسة تقديم صورة لاراء الأكاديميين عن فائدة استخدام T Q A "Teaching Quality Assessment"، فى تطوير العمل الأكاديمى، وإلى أى مدى حقق النموذج المستخدمة من TQA الأهداف الأربعة التى حددت له ؟. وتفيد نتائج الدراسة بأن 66% من العينة ترى أن استخدام TQA قد أدى إلى انتشار حالة من جودة التدريس، واكثر من 80% يرون أن استخدام TQA زاد من وعيهم بجوانب الضعف القوة في عمليات التدريس، بينما 28% فقط يرون انه يصلح كمعيار لتحسن التدريس. أما بالنسبة لآرائهم عن مدى تحقيق TQA للأغراض الأربعة التي تم تحديدها لاستخدامه ، فكان ترتيبها وفقا لدرجة تحققها من وجهة نظر العينة كما يلي:

1. **ليكون أساس فى توجيه المركز للحكم على الإمكانات التربوية للجامعة.**
2. **لإعلام الطلاب والجهات الخارجية عن مدى جودة الإمكانات التربوية للجامعة.**
3. **للارشاد عن أهم معايير جوده للإمكانات التربوية.**
4. **لإعداد التقارير التى تحدد نقاط القوة والضعف ولتعزيز جودة التطبيقات والتحفيز المستمر.**

---

[1] نجدت إبراهيم على سليمان : رؤية مستقبلية لتقويم الجودة وضمان الجودة فى التعليم العالى فى مصر – مؤتمر تقويم الأداء الجامعى – مركز تطوير التعليم الجامعى – جامعة عين شمس – 8-10 ديسمبر 1998.

[2] - مراد صالح مراد: "مؤشرات الجودة فى التعليم الجامعى المصرى" مؤتمر تطوير التعليم الجامعى" – رؤية لجامعة المستقبل – جامعة القاهرة – 22-24 مايو 1999 - ص ص (415-438).

[3] 3Sharp, S' & Others; "Quality Assessment in Higher Education: The scottish Experience"; Higher Education Quarterly; Vol. 51; No. 4 October. 1997; P.P. (286-307).

المؤتمرات والندوات:

1. محمد بن خليفة بن على التميمي. *التعليم الإلكتروني: مشروع جامعة المدينة العالمية - قصة نجاح*. المؤتمر الوطنى الثامن عشر،2008
في ظل الحاجة المتزايدة لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات، وتوظفها لخدمة التعليم، وتحقيق أهدافه، على غرار ما تحقق من نجاحات باهرة لهذه التقنية في مجالات الحياة المتعددة .

وفي سبيل تحقيق الهدف، ومشروع جامعة المدينة العالمية السعي إلى تحقيق التكامل والتفاعل المطلوب بين التقنية والتعليم، بما يخدم التعليم ويحافظ على متطلباته وأساسياته ويضمن جودته، وبما يوفر في الوقت ذاته أفضل الخدمات التقنية ويسخرها في خدمة البيئة التعليمية الجامعية. في ضوء ذلك قام فريق من المطورين والمصممين التعليميين الذين يتمتعون بمستوى عالمي، يساندهم عدد من الكوادر التقنية، ببناء منظومة متكاملة تجمع بين العناصر الأساسية لهذا النوع من التعليم ومن أهمها :

عنصر الجودة التعليمية: الأساس الذي تبنى عليه المنظومة، يحقق متطلبات الاعتمادية في البرامج التعليمية، بالتركيز على عنصري التميز والأصالة .

عنصر الجودة التقنية: السعي لامتلاك أحدث التقنيات العالمية في المجال التقني والفني، وتطوير عدداً من الحلول الإلكترونية التي تضمن تحقيق الوصول إلى الأهداف المنشودة.

-عنصر شؤون الإدارة التعليمية: استخدام أفضل الأساليب الإدارية الحديثة وأكثرها احترافية في جميع المجالات المتعلقة بالمشروع، وصولا إلى الرقي والتقدم المنشود في هذا المجال.

2. إيناس صادق. التخطيط للاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر. مستخلصات المؤتمر السنوي الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر، 2008[1]

تهدف الدراسة التعرف على القواعد والإجراءات اللازمة لحصول برامج أقسام المكتبات والمعلومات على الاعتماد الأكاديمي، فضلا عن مقارنة المقررات الدراسية لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر بالمقررات الدراسية لثمانية من أقسام المكتبات والمعلومات التى حصلت بالفعل على الاعتماد الاكاديمى لمستوى البكالوريوس من جمعية المكتبات الأمريكية ALA. وقد اعتمدت الباحثة في البحث على المنهج المقارن باعتباره أفضل المناهج لإعداد هذه الدراسة.

وتناولت الدراسة مفهوم الاعتماد الأكاديمي وأهميته للجامعات والكليات بصفه عامه ولأقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بصفة خاصة، والتعريف بالهيئات والمؤسسات التي تقدم الاعتماد الأكاديمي والشروط الواجب توافرها للحصول على الاعتماد الأكاديمي لتخصص المكتبات والمعلومات. والمعايير والقواعد والأسس التي يتم من خلالها الحصول على هذا الاعتماد. والتعريف بالمقررات الدراسية التي يتم تدريسها في أقسام المكتبات والمعلومات التى حصلت على الاعتماد الاكاديمى من الجامعات الأمريكية. والتعرف على مواطن القوة والضعف في مقررات برنامج علم المعلومات بجامعة قطر والاحتياجات الواجب توافرها في البرنامج للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

---

1 - انظر الرابط " http://arablibrarians.wordpress.com -

3. مؤتمر التعليم العالي اليمن. برامج تدريبية لتحديث مهارات خريجي الجامعات في اليمن. 3/آذار/2008 [1]

1. ضرورة تحديث المقررات الدراسية بصورة دورية لا تزيد عن خمس سنوات، وإعداد برامج توجيه مهني مبكر للطلبة مع توفير التدريب المهني المناسب لأعضاء هيئة التدريس الذي يمكنهم من تطوير البرامج والمقررات الدراسية بما يلبي احتياجات سوق الأعمال.

2. ضرورة تعزيز التنسيق والتكامل بين الوزارات المعنية بالتعليم بكل مستوياته وإقرار سياسة وطنية موحدة لإعداد الموارد البشرية، ومراجعة سياسات التعليم العالي بحيث تكون منظومة مرنة تستجيب لاحتياجات سوق العمل، وقيام الجامعات بإعداد دراسات عن القضايا في المجالات التجارية والصناعية والاستثمارية واقتراح الحلول المناسبة لها.

مكانة البحث الحالية:

1. **يأتي هذا البحث في الاشارة الى الدورات التدريبية والتأهلية التي يقيمها مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد وماتوفره من مناهج دراسية تخصصية متطورة في مجال التكنولوجيا والتعليم الحديث تم استخدامها في دورات طرائق التدريس الخاصة بالاساتذة والتدريسيين (الماجستير والدكتوراه) بهدف تدريبهم على استخدام وتطبيق الوسائل والاساليب الحديثة في تطوير المناهج والفصول الدراسية للطلبة في الجامعة.**
2. **التعرف على اهمية وضرورة اعادة البنية التحتية في المناهج والفصول الدراسية في جامعة بغداد باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتطوير، وبما يتلاءم وسوق العمل وفق اسس علمية مدروسة.**

الفصل الاول

يؤدي التعليم دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي(التعليم واعداد القوي البشرية والبحث العلمي اضافة الى خدمة المجتمع [2]**.**

أولا: العملية التعليمية (النظام التقليدي والمستحدث)

ان أهمية وحيوية العملية التعليمية فى نشر التعليم الجامعى، تأتي من التأكيد على المبادئ العامة التى أعلنتها اليونسكو تعلم لتعرف – تعلم لتعمل – تعلم لتكون– تعلم لتعيش مع الآخرين.

---

1 - انظر الرابط " http://www.26sep.net/news_details.php?lng=arabic&sid=39431

2 - إبراهيم عبد الرافع السمادوني , سهام ياسين أحمد : تفعيل دورعضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع , مجلة التربية , كلية التربية , جامعة الأزهر , ع127 جزء أول أكتوبر 2005 ص17 .

ولتوسيع مدى ونطاق المعرفة التى يكتسبها الفرد، فإذا كان النظام التقليدى للتعليم الجامعى يركز على المعرفة الأكاديمية الموضوعية والمنهجية، فإن مدخل التوزيع المرن بتوسيعه لبيئة التعلم ومصادره يسمح للفرد باكتساب جانبا آخر من المعرفة وهى المعرفة الضمنية، وهى نوع من المعرفة التى لا يمكن ترجمتها بسهولة إلى معرفة أكاديمية ، وتكتسب من خلال المعايشة والتقليد والمحاكاة ولا تقل عن المعرفة الأكاديمية كمصدر ابداع.

وما ينبغى أن نؤكد عليه أنه ما يزال هذا النّمط من التعليم يواجه بتحديات صعبة، لعل أكثرها صعوبة ما يتعلق بنظام الاعتماد **Accreditation**، فاذا كانت سمات التعليم الجامعى التقليدى بصيغته المغلقة وبأهدافه المحدودة ساعدت المسئولين عنه الى حد ما فى الوصول الى تحديد مجموعة من المعايير لاعتماد مخرجاته . فمثل هذه المعايير لا يمكن تطبيقها فى نظام التعليم الافتراضى أو مؤسسات التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد.

وعادة ما تواجه عملية تحديد معايير الاعتماد فى هذه النظم المستحدثة بعدة استفسارات وتساؤلات منها:

1. كيف يمكن لنا أن نحدد ما إذا كان المقرر المقدم من خلال الشبكة أو مقدم من بعد يكافئ المقرر المقدم فى النظام التقليدى، بالرغم من الاختلاف بينهما فى المحتوى والبنية؟

2. من الذى يمكنه أن يعتمد جامعة ليس لها حرم طبيعى محدد؟

انقسمت آراء التربويين فمنهم من يرى بأن نظم الاعتماد المتبعة حاليا فى النظام التعليمى التقليدى، مع عمل بعض التعديلات، يمكن أن يناسب هذه الصيغ المستحدثة، فالمعايير الحالية على قدر من المرونة تسمح بذلك، بينما هناك رأى أخر يؤكد على أن شدة التباين فى الفلسفة والأهداف بين نمط التعليم التقليدى والأنماط المستحدثة من تعليم مفتوح وتعليم عن بعد تجعلنا نؤكد عدم ملائمة معايير الاعتماد الحالية[1].

ثانياً : دوافع ومبررات التغيير

يمكن حصر دوافع ومبررات التغيير في التعليم التقليدي بصفة عامة في النقاط التالية:-

1. نمو وتكلفة التقنية المعلوماتية الحديثة وزيادة ارتباطها وتزاوجها بتقنيات الاتصالات والحاسب الآلي .
2. توفر أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجالات موضوعية محددة، والرغبة في الاستفادة من خدماتهم في مدارس المكتبات والمعلومات .
3. التنافس الشديد مع كليات ومعاهد أخرى في تقديم برامج أكاديمية تلبي متطلبات سوق العمل .

[1] Shannaon, L.; "Distance Education and Accreditation; "The George Washington University, Department of Education, ERIC. HE Digest series EDO – HE 2001 – 08.

4. الاستجابة لضغوط الجمعيات المهنية الداعية إلى تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية، واعتبار ذلك من أهم شروط استمرار الاعتراف بتلك المدارس.

ثالثاً: تغيير المناهج الدراسية وطرق التدريس

وتشمل المناهج الدراسية وطرق التدريس العديد من التغييرات، يمكن حصرها فيما يلي:-

1. إعتماد مقررات جديدة كمتطلبات إجبارية مثل (تصميم نظم المعلومات) و(المعلومات والبيئة الاجتماعية) و(شبكة قواعد المعلومات) و(أمن المعلومات).
2. اقرار مناهج دراسية جديدة تشمل على النواحي القانونية والأخلاقية والتسويقية للمعلومات، الى جانب إدارة وتنظيم المعلومات الرقمية .
3. اعادة صياغة توصيف المنهاج الدراسية، لتتمحور حول سلوك المستفيدين وعلاقته بمنتجات المعلومات Information Products وخدمات ومنظمات المعلومات.
4. زيادة عدد المواد الدراسية التي تأخذ شكل (حلقات نقاش) Discussion Groups و(ورش العمل) Work Shops .
5. حماس وتفاعل واستجابة الإدارات العليا للجامعات ومجالسها لتغيير المناهج وتوفير الدعم اللازم سواء على شكل تسهيلات ادارية أو مساحات لاستيعاب المعامل والتجهيزات الجديدة .
6. إحداث مواد جديدة مثل آليات البحث في الإنترنت Internet Search Engines ، مصادر الويب Web Resources، إسترجاع المعلومات الإلكترونية Electronic Information Retrieval .
7. اعداد توصيف جديد للمواد التقليدية، وتطعيمها بالتطورات الحديثة.. مثل أمن المعلومات وحقوق التأليف والمكتبة الإلكترونية .
8. تقديم تصور واضح من قبل أعضاء هيئة التدريس في بداية كل فصل دراسي يتضمن رؤيتهم لتدريس المادة في ذلك الفصل، والاضافات الجديدة التي يزمعون إلحاقها بالمادة .
9. تنوع وسائل وأساليب التدريس، وتوفير مرونة أكبر للدارسين، من حيث مدة المحاضرة، موعد انعقادها، أماكن الدراسة.. سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه.
10. إتاحة الفرصة للدارسين للدراسة المكثفة بما يتلاءم مع ظروفهم الأسرية أو العملية، كأن يتم قصر الدراسة في يوم واحد، لدراسة جميع مواد الفصل بنظام اليوم الكامل .
11. توفير بيئة تفاعلية للدارسين للاتصال المباشر مع أساتذتهم، وتبادل الرسائل الإلكترونية كأداة حوار رئيسية .
12. تشجيع طلاب الدراسات العليا على نشر أبحاثهم في موقع المدرسة على الإنترنت، واستقبال ملاحظات ونقد أساتذتهم وزملائهم .
13. توفير مواد دراسية عن طريق الإنترنت، كما هو الحال في جامعات دركسل Drexel وايلينوي Illinoi وسيراكيوز Syracuse، وغيرها .. اذ يتم تدريس جميع المواد وعقد الاختبارات دون الحاجة إلى الحضور إلى قاعات الدراسة.

رابعاً: عوامل النجاح في تطوير المناهج

لضمان نجاح التطوير، يجب ان يتسم بـ:

- استراتيجية و هدف محددين
- تطوير الامكانيات البشرية (الإبداع التقني)
- مواكبة التطورات في طبيعة العمل والتطوّر المهني
- الاستجابة للتغيرات في الاقتصاد، والزراعة، والثقافة، العلوم التطبيقية، والبحتة والتعليم
- التوازن ما بين المواضيع النظرية والتطبيقات العملية

- توافر لوجيستية مناسبة (الوصول غير المقيد إلى تقنيات التعليم المرتكزة على الحاسوب، واستخدام البريد الالكتروني) [1]

الفصل الثاني

أولا" : مدخل الجودة الشاملة :Total Quality Approach

سعت كثير من الدول للأخذ بمدخل الجودة الشاملة لضبط الأداء فى التعليم الجامعي، وعلى كافه المستويات والإبعاد، كذلك لضبط عمليات توزيع ميزانياته على أنشطته المختلفة وذلك يأكد على حاجتنا للأخذ بمدخل الجودة الشاملة فى تطوير تعلمنا الجامعى وما نلمسه الآن من تزايد اعداد الخريجين فى بعض التخصصات ولا يقابلها فرص عمل حقيقية، وكذلك ما نراه من فجوه فى المعرفة والمهارة التى لدى الخريج وما يتطلبه سوق العمل بالفعل، وهذا ما أكدت عليه العديد من التقارير العلمية وآخرها تقرير الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالى وكذلك بعض الأبحاث والدراسات.

ثانياً: المحور الاكاديمي:

البرامج الدراسية:

1. تحقيق المعايير العالمية للاعتماد العام والخاص.
2. مراجعة الخطط الدراسية في جميع التخصصات وتطويرها واستحداث مقاييس جديدة.
3. تعزيز المقررات ذات المضامين المتعددة .
4. الاعتماد على وسائط لتنمية المهارات.
5. ادراج برامج و سلوكيات ادارة الانتاج و الخدمات في كل التخصصات.
6. التركيز في تدريس المقاييس على تدريب الطلبة.
7. تحديث وتطوير المختبرات العلمية لتضم افضل الاجهزة و التجهيزات.
8. ادخال المكون البحثي في مختلف المقاييس[2].

ثالثا: الهيئة التدريسية:

1. تنظيم دورات مستمرة للأساتذة لتزويدهم بالمعارف الجديدة.
2. تنظيم برامج ارتباط الاساتذة بقطاعات الانتاج و الخدمات ومجالات العمل التطبيقي.
3. تنمية فرص البحث المشترك بين الاقسام والكليات .
4. تشجيع التدريس والتأليف المشترك.
5. تطبيق نظام متكامل لتقييم الاساتذة.
6. الدعوة الى استخدام الوسائط المتعددة في التدريس.
7. التأكيد على اهمية اجادة اللغات.
8. حضور وارسال هيئات التدريس الى مؤتمرات الجودة في التعليم.
9. تجهيز قاعات الدراسة، و التطوير التنظيمي لتحسين ادوار الاساتذة.
10. تحسين بيئة التدريس و التعلم.

---

[1] بياعة ، بسام. 2007. تطوير المقرّر ركيزة أساسية لتطوير المناهج. ندوة تطوير المناهج، جامعة حلب

[2] زايري بلقاسم. إمكانات و تحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر. المؤتمر الثاني لتخطيط و تطوير التعليم و البحث العلمي التطبيقي في الدول العربية. جامعة الظهران- المملكة العربية السعودية . 24- 27 فبراير 2008 م.

الفصل الثالث

تطوير المحتوى العلمي لمنهاج دورات التعليم المستمر واستخدامه في التعلم الحديث

أولا" : التعليم المستمر :

يوفر مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد دورات طرائق التدريس لتدريب الاساتذة والمختصين تسهم في تطويرهم وتأهيلهم للانتقال الى مجتمع المعلومات من خلال الاحاطة بالاتجاهات والتقنيات الفنية الحديثة التي تساعدهم في مجال التدريس والتواصل مع الطلبة معتمداً الابعاد الاساسية والسمات الاتية في اعداد المحاضرات الخاصة بمنهاج التأهيل التربوي على مجموعة من السياسات والخطط والتي تتضمن :

1: البعد الزمني (Time Dimension): ويحدد بالسمات الآتية:

- **التوقيت : المعلومات يجب ان تقدم عندما تكون مطلوبة.**
- **الآنية (Currency) : تقديم المعلومات الأحدث.**
- **التكرار (Frequency): تقديم المعلومات المطلوبة فقط.**
- **الفترة الزمنية (Time Period): تدور المعلومات حول الماضي، الحاضر، المستقبل.**

2: البعد المتعلق بالمضمون (.Content D):

- **الدقة (Currency) : ان تكون خالية من الاخطاء.**
- **ذات صلة (Relevance): المعلومات مرتبطة بالحاجة الى المعلومات من قبل شخص معين في حالة معينة.**
- **الاكتمال (Completeness): تقديم معلومات متكاملة.**
- **الوعي (Conciseness): تقديم المعلومات المطلوبة فقط.**
- **النطاق (Scope) : تقديم معلومات ذات نطاق واسع او ضيق او ذات تركيز داخلي او خارجي.**
- **الأداء (.P) معلومات تظهر الأداء من الأنشطة المنجزة، التقدم المتحقق او الموارد المتراكمة.**

3: البعد الشكلي (.Form D):

- **الوضوح (Clarity): تقديم معلومات سهلة الفهم.**
- **التفصيل (Detail): معلومات تفصيلية او مستخلص.**
- **الطلب (Order): معلومات يمكن ترتيبها بتعاقب محدد مسبقاً.**
- **التقديم (Presentation): تقديم معلومات بشكل سردي، رقمي، بياني، ايضاحي...**
- **الوسائط المتعددة (Multimedia): معلومات تقدم مطبوعة، فيديوية، او اية وسائط اخرى.**
- **التأكيد على الموضوعات الحديثة في التعليم.**

نفذ المركز مجموعة من البرامج والمحاضرات عن بعد(Video Conference) تهدف الى تحقيق التفاعلية الحيوية بين الاساتذة ونظرائهم لغرض الاستفادة والتمكين من استخدام التقنيات والوسائل المتطورة في اعداد المحاضرات، فضلا عن الاطلاع على اسلوب التدريس المستخدم في الدول المتقدمة.. والمناهج المتوفرة، فقد سعى المركز الى تقديم محاضرات تأهيلية للاساتذة توضح أهمية ودور تكنولوجيا التعليم في تقديم الحديث من المعارف والأبحاث وتنظيمها وتحديد أنسب الطرق لمعالجتها وتقديمها للطالب وتدريبه على كيفية التعامل معها فضلا عن تغيير دور ومهمة الاستاذ من المصدر الرئيسي للمعرفة الى منظم وموجه للعملية التعليمية وفق المنظور الحديث.

ثانيا": مناهج طرائق التدريس التي تخصصت بالتعليم الحديث في مركز التطوير والتعليم المستمر – جامعة بغداد

1. **الاعداد للمحاضرة المصغرة: وتشمل تدريب الاساتذة (الماجستير والدكتوراه) على كيفية اعداد المحاضرات المصغرة واستخدامها في الفصول الدراسية، فضلا عن استخدام الحاسوب في عرض المحاضرات.**

2. **برنامج العرض التقديمي Microsoft power point: ويشمل تدريب الاساتذة التدريسيين على اعداد الشرائح (Slides) وتهيئتها واستخدامها في عرض المحاضرات.**

3. **التعليم الالكتروني E-learning: تتميز هذه المحاضرات بالتخصصية في مجال التعليم والتعليم الحديث باستخدام التقنيات (الاتصال عن بعد، والتحاور مع اساتذة وطلاب من مختلف الدول ، ونقل المحاضرات الصفية ، والاجابة عن التساؤلات) التفاعل المتزامن وغير المتزامن.. التي لها تأثير ودور كبير في عملية التعليم الحديث.**

4. **المصادر الالكترونية والمكتبة الافتراضية IVSL: وتسهم هذه المحاضرة في افادة الاساتذة والتدريسيين في مجال البحث(Search) عن مصادر المعلومات عبر المصادر الالكترونية المتوفرة على الانترنت .. فضلا عن البحث واستخدام المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (Iraqi Virtual Scientific Library:IVSL) التي وفرتها جامعة بغداد الى الاساتذة التدريسيين والباحثين للاستفادة مصادرها الالكترونية.**

5. **الموقع الانعكاسي MIT-OCW: وفر مركز التطوير والتعليم المستمر محاضرات تهم الاساتذة التدريسيين في مجال اختصاصهم عبر مشغلات الموقع الانعكاسي (Open Course Ware:OCW) وتشمل محاضرات (فصلية، سنوية) في مجال موضوعي متخصص..مخزونة باشكال مختلفة (Video\Audio\ PDF. File\ pictures) محاضرات كاملة او مختصرة..**
- يوفر الموقع مجموعة نماذج اسئلة امتحانية بالمادة او الفصل الدراسي.. تعطي فكرة للاستاذ عن طبيعة وتنوع الاسئلة الامتحانية التي تقدم للطلبة ..

- ويتضمن الموقع مجموعة (نماذج) المشاريع التي يقدمها الطلبة في كل فصل دراسي بامكان الاستاذ عرضها في الصف الدراسي كي تسهم في تفعيل وتشجيع الطلبة على الابتكار(العصف الذهني لطلبته).. والتعرف على افكار الطلبة الاخرين ومستواهم التفكيري في الفصل الدراسي.

ثالثا": التطبيق العملي:

تم توزيع (100) استبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (الاساتذة والباحثين) في دورات التأهيل التربوي في مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد، والعينة منتخبة من (4) دورات تأهيلية وهي (120/119/117/110) تم اختيارهم عشوائيا .. لجملة اسباب :

1. كونهم اعضاء تدريسيين في جامعة بغداد ومن كليات مختلفة (علمية وانسانية) اجتازوا دورات التأهيل التربوي وسلامة اللغة العربية التي يقيمها المركز.
2. اختلاف الاختصاصات (العلمية والانسانية) سهل انجاز البحث.. اذ اسهم تعدد آراء أعضاء هيئة التدريس واختلاف الاختصاصات بالحصول على عينة مناسبة في اغناء البحث.
3. انتماء الباحثة بالمركز التطوير والتعليم الستمر ساهم وبشكل فعال في تسهيل الحصول على المعلومات سواء من خلال (الاستبانة او المقابلة)، فضلا عن التعاون والاستجابة بالرد على الاسئلة من قبل الاساتذة التدريسيين...

وعينة البحث تشتمل على (100) استاذ واساتذة (ماجستير ودكتوراه) يمثل (60) تدريسي و(40) تدريسية في جامعة بغداد المشاركين في دورات طرائق التدريس في (4) دورات تأهيلية وهي الدورة (120/119/117/110) في مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد .. وبمختلف الاعمار، (36) تدريسي يحمل شهادة الماجستير و(64) تدريسي يحمل شهادة الدكتوراه وباختصاصات مختلفة(30%) اختصاصات انسانية و(70%)اختصاصات علمية.

الملاحظات :

من خلال تحليل نتائج الاستبيان نجد الاتي:

1. كانت الاجابة عن السؤال (1) تطور وسائل التعليم الالكترونية وتعقدها يعد سببا مهما في التغيير الاجتماعي لمجتمعات المعرفة العلمية.. اوافق بشدة (40%)، اوافق(41%), متردد(10%)، ارفض (9%) ارفض بشدة (لايوجد).
2. اما الاجابة عن السؤال (2) الخاص بتعدد المصادر وتوفرها باشكال المختلفة يؤثر في اختيار المادة العلمية الحديثة للاستاذ.. كانت الاجابة اوافق بشدة (20%)، اوافق(48%), متردد(12%)، ارفض (20%).

3. الاجابة عن السؤال (3) الذي يؤكد على ان تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات عامل المؤثر في ظهور مجتمع المعلومات والمعرفة العلمية والحاجة الى التطور والتحديث للمناهج.. كانت الاجابة اوافق بشدة (40%)، اوافق(58%), متردد(2%)،
4. الاجابة عن السؤال (4) عن تأثير توفر الشبكات والاتصالات التي تبث برامجها العلمية وافلامها الوثائقية مواد تساعد الاستاذ والطالب على الاستفادة والتعلم في مجال الاختصاص.. كانت الاجابة اوافق بشدة (28%)، اوافق(46%), متردد(20%)، ارفض (6%).

5. الاجابة عن السؤال (5) ان لضعف خدمات الاتصالات في العراق تأثيره في استخدام التقنيات العلمية في المحاضرات... كانت الاجابة اوافق بشدة (75%)، اوافق(25%).

6. فيما كانت الاجابة عن السؤال (6)، دخول هذه المستجدات بهذه السرعة ساهم في زيادة المعرفة العلمية وبالتطور التدريجي في مواد المحاضرات.. كانت الاجابة اوافق بشدة (65%)، اوافق(30%), متردد(5%).

7. اما بالنسبة للاجابة عن السؤال (7)، هل ان الكتاب المطبوع سيفقد اهميته بعد شيوع تقنيات قواعد بيانات والدوريات الالكترونية الحديثة؟.. كانت الاجابة اوافق بشدة (5%)، اوافق(20%), متردد(20%)، ارفض (42%)، ارفض بشدة (13%).

8. بالنسبة للاجابة عن السؤال (8)، استخدام شبكة الانترنت والوسائط المتعددة ساعدت على سد الحاجة للمعرفة العلمية وفي سد النقص الذي يعاني منه المنهاج بالنظريات الحديثة والمتطورة.. كانت الاجابة اوافق بشدة (22%)، اوافق(45%), متردد(26%)، ارفض (6%).

9. بالنسبة للاجابة عن السؤال (9)، التطور العلمي والتكنولوجي في ظل التكنولوجيا الرقمية فرضت على المؤسسات التعليمية البحث عن طرق واساليب جديدة لتنسجم مع حجم العلوم والمعرفة ومحاولة خلق التوازن بين التعليم والانتاج العلمي بما يتناسب واحتياجات سوق العمل.. كانت الاجابة اوافق بشدة (21%)، اوافق(48%), متردد(31%).

10. بالنسبة للاجابة عن السؤال (10)، من احدى اهم تطبيقات التعليم المعاصر الاعتماد على ثنائية الاتجاه التي تسمح بالاتصال التفاعلي الفيديوي بين المرسل والمستقبل وبين المستقبلين بعضهم ببعض.. كانت الاجابة اوافق بشدة (38%)، اوافق(54%), متردد(7%)%)، ارفض (1%).

11. بالنسبة للاجابة عن السؤال (11)، سبق وان طبقت محاضرة عن بعد من خلال المنهاج الذي تستخدمه مع طلابك؟ .. كانت الاجابة بـ(نعم) (2%)، والاجابة بـ(لا)(98%).

12. بالنسبة للاجابة عن السؤال (12)، هل لديك حاسوب شخصي ؟ كانت الاجابة بـ(نعم) (66%)، والاجابة بـ(لا)(44%).

13. بالنسبة للاجابة عن السؤال (13)، كانت الاجابة هل تجيد استخدامه بشكل ممتاز (30%)، جيد (40%)، مقبول (30%) .

14. بالنسبة للاجابة عن السؤال (14)، مجالات استخدامه.. تنضيد مواد البحث بنسبة (35%)الانترنت بنسبة(20%)، قراءة كتب الكترونية بنسبة(15%)، استخدامه في اكثر من مجال بنسبة(30%).

15. بالنسبة للاجابة عن السؤال (15)، اذا كنت متصفحاً للانترنت.. ماالفائدة العلمية التي يوفرها في تغطية المنهاج الذي تدرسه لطلبتك؟ كانت الاجابة بممتاز (40%)، جيد (40%)، مقبول (20%).
16. اما بالنسبة للاجابة عن سؤال (16).. هل اضافت لك دورة طرائق التدريس مسار جديد لاستخدامه ضمن محاضرات.. فكانت الاجابة بـ(نعم) (85%) ، بدون اجابة (15%).

17. بالنسبة للاجابة عن سؤال (17).. هل لديك اية معلومة سابقة عن المكتبة الافتراضية؟.. فكانت الاجابة بـ(نعم) (20%) ، لا (80%).

18. بالنسبة للاجابة عن سؤال (18).. هل لديك معلومة عن مواقع التي تبث محاضرات في مجال الاختصاص فكانت الاجابة بـ(نعم) (20%) ، قليلاً (20%) ، لا (60%).

19. بالنسبة للاجابة عن سؤال (19).. عن الوقت المخصص لقراءة الكتب الالكترونية، كانت الاجابة باستخدام ساعة بنسبة (20%)، 3 ساعات بنسبة (20%)، 5 ساعات بنسبة (5%)، اكثر من ذلك (5%)، غير منتظم بنسبة (50%).

20. بالنسبة للاجابة عن سؤال (20).. الخاص بتوظيف المعلومات الحاصل عليها في مراجعة وتحديث المحاضرات السابقة، كانت الاجابة.. بـ(نعم) (50%)، قليلاً (30%)، لا (20%).

21. بالنسبة للاجابة عن سؤال (21).. نسبة الاعتماد على الوسائل الالكترونية واستخدامها في الفصل الدراسي، كانت الاجابة عن.. 20% بنسبة(50%)، 50% بنسبة (30%)، 80% بنسبة (10%)، 100% بنسبة (10%).

22. بالنسبة للاجابة عن السؤال (22).. المقصود بمجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة العلمية.. كانت الاجابة في اختيار رقم (1): المدرك للضرورة الحتمية لتقنيات الاتصال الحديثة وتوظيفها في تطوير منهاج التعليم(7%)، الاختيار رقم (2): الذي يجيد التعامل مع وسائل الالكترونية ويوظفها في محاضراته (20%)، الاختيار رقم (3): البحث عن كل جديد يخص تقنيات التطور الاتصالية للاطلاع دون الحاجة لاستخدامها في المحاضرات (40%) ، الاختيار رقم (4): ليس بالضرورة التحديث فقط العلم بالتطورات الحديثة (33%)

النتائج والتوصيات:

النتائج:

التحديات التي يواجهها التعليم عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة، بحاجة الى وقفة سريعة واتخاذ قرار في اعادة البنية المعلوماتية في المناهج والبرامج التي تدرس في الفصول الدراسية وفي الدورات التدريبية لتأهيل اساتذة وباحثين قادرين على مواكبة التعليم الحديث.. بخطوة اكثر فاعلية وايجابية للتواصل مع العالم.

والقاسم المشترك في جميع منهجيات تطوير وتأهيل الاساتذة التدريسيين، هو الاستخدام الامثل لبرامج وتقنيات المعلومات في رفع كفاءة العملية التعليمية، اذ تلعب تقنيات التعليم دورا بارزا في مجال التعليم ومواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافه، وتسهم في مواجهة التغيرات الاجتماعية والعلمية السريعة وتساعد العملية التربوية على مواكبتها والتفاعل معها، وفيما يلي اهم النتائج التي توصلت لها الباحثة :

1. التفاوت في استخدام وسائل وتكنولوجيا المعلومات بين التدريسيين واساتذة الجامعات في المحاضرات.
2. عدم معرفة معظم الاساتذة والتدريسيين بالتطورات الحديثة والتقنيات المستخدمة في المناهج والمحاضرات مسبقاً ومايتم تعلمه من خلال دورة طرائق التدريس هو البداية للعمل على ادخال التكنولوجيا ومحاولة تطوير المناهج ولو بشكل بسيط.
3. ان التغيير او التعديل في المناهج يتطلب وقت ومساءلة موضوعية واتخاذ قرار بالامر وهذا بحد ذاته يحتاج الى وقت طويل.
4. صعوبة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحاسوب في المحاضرات لتعدد الاسباب منها: (عامل السن) / السير بمنهاج وخطة تدريسية ثابته تجعل صعوبة التأقلم والتحديث/ الحاجة الى الوقت/ والاستعداد النفسي للتغيير.
5. فيما كانت هناك استجابة بنسبة (60%) للتغيير في اسلوب عرض المناهج وادخال المفردات الحديثة في التعليم في اختصاصات معينة تشمل العلمية (الزراعة، علوم الكيمياء، والفيزياء، الصيدلة، التربية الرياضية وبعض اقسام كلية الهندسة).. اما بالنسبة للاختصاصات الانسانية شمل التحديث في مواد (اللغة الانكليزية (linguistics,

التوصيات :

1) ضرورة إجراء تقييم موضوعي للمناهج والفصول الدراسية وتطعيمها بالتطبيقات التقنية: -

أ. المقررات الدراسية:

ربط المنهاج التعليمي باحتياجات المجتمع والتنمية والذي يتضمن تحقيق المتطلبات المحلية والعالمية في مجال التخصص.

1. **التأكيد على استخدام مداخل وتقنيات حديثة وأدوات التكنولوجيا التعليمية للتأكد من مواكبة المناهج والفصول الدراسية التعليمية للتطورات الحديثة.**
2. **تطوير البرنامج التعليمي من خلال :**
   1. **التأكيد على الموضوعات الحديثة والاحتياجات المحلية.**
   2. **الإقلال قدر الإمكان من المناهج التعليمية التقليدية .**
   3. **دمج المناهج المتشابهة وتغيير مسميات بعض المناهج .**
3. **رؤية المؤسسة الجامعية باضافة تخصصات جديدة ضمن المقررات الاختيارية تتوافق وسوق العمل.**

ب. تحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة (Intended Learning Outcomes, ILOs)

1. **مستوى التقدم في المناهج الدراسية .**
2. **–الحاجة إلى قدر من التجانس والمحتويات للمفردات والموضوعات بين بلدان الوطن العربي لتسهيل انتقال الطلاب وتبادل الأساتذة .**

ج. تحسين مستوى اللغات الأجنبية وبخاصة الإنجليزية ، فضلا عن المهارات الاتصالية والعلاقات العامة .

2) أعضاء هيئة التدريس:

1. **تحسين كفاية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس لتحقيق المخرجات المستهدفة من المنظومة التعليمية.**
2. **الاهتمام بتطوير قدرات وخبرات أعضاء هيئة التدريس، والعمل على إدخال برامج المعلومات في جوانبها الثلاث : المعلومات ، والنظم، والتقنية .**
3. **التركيز على التطبيق العملي في مجال مادة تكنولوجيا المعلومات، اذ ان معظم أعضاء هيئة التدريس يتولون تدريس مناهج تعليمية علمية بحاجة الى اعداد أكاديمي ونفسي في مجال استخدام التقنيات في المحاضرات.**
4. **ملائمة التخصص العلمي لعضو هيئة التدريس للمناهج التي يشارك في تدريسها.**
5. **تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم .**
6. **مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة .**

3) التقويم المستمر للفاعلية التعليمية:

1. **الارتباط بخطة البحث العلمي.**
2. **الارتباط بكفاءة العملية البحثية.**
3. **الارتباط بمساهمة البحث العلمي في دعم وتعزيز العملية التعليمية.**
4. **وطالبت الباحثة تشجيع أعضاء هيئة التدريس وإتاحة الفرصة لهم لحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، والسماح لهم بتقديم الاستشارات للقطاعين العام والخاص.**
5. **كما الباحثة بتقديم برامج التعليم المستمر والتدريب العملي للطلاب.**

ملحق (1)

استمارة الاستبيان

تروم الباحثة القيام بدراسة ميدانية لعينة من الاساتذة التدريسيين الباحثين والمختصين حملة شهادة (الماجستير والدكتوراه) لقياس الانماء المعرفي الناتج من استخدام وسائل التعليم الحديثة مثل (الانترنت، الكتب والدوريات الالكترونية، المحاضرات الخاصة في مجال التعليم الحديث) وكيفية الافادة منها في مجال التعليم ورفد المناهج العلمية والانسانية في كليات واقسام جامعة بغداد بالمستجدات الحديثة.

** يرجى الاجابة بدقة على جميع الاسئلة ولا ضرورة لذكر الاسم.

** يرجى وضع اشارة (x) امام الاختيار الذي تراه مناسبا

** يرجى تدوين المعلومات الاتية قبل الاجابة : -

الجنس :- ذكر □ انثى □

العمـر : - (مختلف)

مرحلة الدراسة : ماجستير □ دكتوراه □

مجال التخصص : - انساني □ علمي □

الامثلة الخاصة بالجوانب المعرفية	اوافق بشدة	اوافق	متردد	ارفض	ارفض بشدة
1. تطور وسائل التعليم الالكترونية وتعقدها يعد سببا مهما في التغيير الاجتماعي لمجتمعات المعرفة العلمية					
2. تعدد مصادر المعرفة في التعليم وتوفرها باشكال متعددة ومختلفة يؤثر في اختيار المادة العلمية الحديثة للاستاذ					
3. تعتبر تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات العامل المؤثر في ظهور مجتمع المعلومات والمعرفة العلمية والحاجة الى التطور والتحديث للمناهج.					
4. توفر الشبكات والاتصالات التي تبث برامجها العلمية وافلامها الوثائقية موضوعات ذات فائدة للاستاذ والطالب في التعلم في مجال الاختصاص.					
5.هل تعتقد ان لضعف خدمات الاتصالات في العراق تأثيره في استخدام التقنيات العلمية في المحاضرات؟					
6. هل تعتقد ان دخول هذه المستجدات بهذه السرعة ساهم في زيادة المعرفة العلمية وبالتطور التدريجي في مواد المحاضرات؟					
7. هل تعتقد ان الكتاب المطبوع سيفقد اهميته بعد شيوع تقنيات قواعد بيانات والدوريات الالكترونية الحديثة؟					
8.استخدامك لشبكة الانترنت والوسائط المتعددة ساعدت على سد حاجتك للمعرفة العلمية وفي سد النقص الذي يعاني منه المنهاج بالنظريات الحديثة والمتطورة					
9. التطور العلمي والتكنولوجي في ظل التكنولوجيا الرقمية فرضت على المؤسسات التعليمية البحث عن طرق واساليب جديدة لتنسجم مع حجم العلوم والمعرفة ومحاولة خلق التوازن بين التعليم والانتاج العلمي بما يتناسب واحتياجات سوق العمل					
10. من احدى اهم تطبيقات التعليم المعاصر هو الاعتماد على ثنائية الاتجاه التي تسمح بالاتصال التفاعلي الفيديوي بين المرسل والمستقبل وبين المستقبلين بعضهم ببعض.					

11.هل سبق وطبقت محاضرة عن بعد من خلال المنهاج الذي تستخدمه مع طلابك؟ نعم □ لا □

12. هل لديك حاسوب شخصي ؟ نعم □ لا □

13.اذا كانت الاجابة نعم هل تجيد استخدامه بشكل ؟ ممتاز □ جيد □ مقبول □

14.ماهي اهم مجالات استخدامك له ؟ ترقم حسب الاهمية ؟

تنضيد مواد البحث □ تصفح الانترنت □ قراءة كتب الكترونية □ استخدامه في اكثر من مجال □

15.اذا كنت متصفحاً للانترنت.. ماالفائدة العلمية التي يوفرها في تغطية المنهاج الذي تدرسه لطلبتك؟

ممتاز □ جيد □ مقبول □

16.هل اضافت لك دورة طرائق التدريس مسار جديد لاستخدامه ضمن محاضرات؟ نعم □ لا □

17.هل لديك اية معلومة سابقة عن المكتبة الافتراضية ؟ نعم □ لا □

18.هل لديك معلومة عن مواقع التي تبث محاضرات في مجال الاختصاص ؟ نعم □ قليلا □ لا □

19.لوقت المخصص لقراءة الكتب الالكترونية؟ ساعة □ 3 ساعات □ 5 ساعات □ اكثر من ذلك □ غير منتظم □

20.هل قمت بتوظيف المعلومات التي حصلت عليها في مراجعة وتحديث محاضراتك السابقة؟ نعم □ قليلا □ لا □

21.ماهي نسبة اعتمادك على الوسائل الالكترونية واستخدامها في الفصل الدراسي؟ 20% □ 50% □ 80% □ 100% □

22.مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة العلمية هو:- (اذا كان هناك اكثر من اختيار رتبها حسب الاهمية)

1. لمدرك للضرورة الحتمية لتقنيات الاتصال الحديثة وتوظيفها في تطوير منهاج التعليم .
2. لذي يجيد التعامل مع وسائل الالكترونية ويوظفها في محاضراته.
3. يحاول البحث عن كل جديد يخص تقنيات التطور الاتصالية للاطلاع دون الحاجة لاستخدامها في المحاضرات.
4. ليس بالضرورة التحديث فقط العلم بالتطورات الحديثة.

المصادر:

[1]- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا: "صيغ ونماذج جديدة للتعليم الجامعى والعالى" الدورة 28 ، عام 2001/2000 – ص ص (167-193).

2- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : رؤية استراتيجية للتعليم الجامعى والعالى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين"- الدورة 28 عام2000 /2001 – ص ص (197-238)..

3- Bichelmeyer, Be.A., Misanchuck, M. & Malopmsky, L "Adapting a Master's Degree Course to the web : A case Analysis" Quarterly Review of Distance Education, 2,1, 2001, p.p. (49-58) , ERIC, EJ 625257.

4- Brennan, J. &Others,): What Kind of University? SRHE, Open University Press. Pakengham , 1999 .

5- نجدة إبراهيم على سليمان : رؤية مستقبلية لتقويم الجودة وضمان الجودة فى التعليم العالى فى مصر – مؤتمر تقويم الأداء الجامعى – مركز تطوير التعليم الجامعى – جامعة عين شمس – 8-10 ديسمبر .1998

6- مراد صالح مراد: "مؤشرات الجودة فى التعليم الجامعى المصرى" مؤتمر تطوير التعليم الجامعى" – رؤية لجامعة المستقبل – جامعة القاهرة – 22-24 مايو 1999 - ص ص (415-438).

7- Sharp, S' & Others; "Quality Assessment in Higher Education: The scottish Experience"; Higher Education Quarterly; Vol. 51; No. 4 October. 1997; P.P. (286-307).

8 - انظر الرابط " http://arablibrarians.wordpress.com

9 - انظر الرابط "
http://www.26sep.net/news_details.php?lng=arabic&sid=39431

10- إبراهيم عبد الرافع السمادوني و سهام ياسين أحمد : تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع , مجلة التربية, كلية التربية , جامعة الأزهر , ع127 جزء أول أكتوبر 2005 ص.17

11- Shannaon, L.; "Distance Education and Accreditation; "The George Washington University, Department of Education, ERIC. HE Digest series EDO – HE 2001 – 08

12 - بياعة ، بسام. 2007. تطوير المقرّر ركيزة أساسية لتطوير المناهج. ندوة تطوير المناهج، جامعة حلب

13- زايري بلقاسم. إمكانات و تحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر. المؤتمر الثاني لتخطيط و تطوير التعليم و البحث العلمي التطبيقي في الدول العربية. جامعة الظهران- المملكة العربية السعودية. 24- 27 فبراير 2008 م

14 - زايري بلقاسم. المصدر السابق.

Development The Scientific Contact of Teching Methods by Using

Modern Education at Baghdad University

Muntaha Abdul Karem

Baghdad University

Abstract:

The research aims to publicize the importance of entrances and the use of modern techniques and advances in the field of modern education. The research and technology trends of modern education, which contributed to the emergence of new and sophisticated systems of teaching and learning that have had the greatest impact on changes and developments in accordance with the positive way in which students learn the techniques, methods and delivery of scientific information to them and their impact on the content and form of curriculum commensurate with these trends.

The importance of improving the academic performance of the functions of Universities of Iraq faculty members through participation in sustainable development programs that require a scientific and strategic planning provide opportunities to develop their skills and raising the quality of teaching performance, and promotion of research skills and the provision of services appropriate scientific quality, and ensure the appropriateness of academic programs to the needs of the times and the needs of the community .